١- مقدمة:

فى إطار احتياج مصر إلى دراسات مستقبلية جادة، ولدت فكرة المشروع البحثى مصر ٢٠٢٠، الذى تتركز أهدافه فى ثلاث أهداف رئيسية تتمثل فى صياغة رؤى مستقبلية بديلة لأوضاع المجتمع المصرى فى ظل تسارع معدلات التغير وعلى وجه الخصوص التغير المعرفى والتكنولوجى وما يستتبعه من تغيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية، وبلورة منهج جديد فى إدارة شؤون هذا المجتمع، ثم خلق رأى عام مهتم بالمستقبل وقادر على مواجهة تحدياته.

ويتطلع المشروع البحثى مصر ٢٠٢٠ إلى دراسة قطاع النقل فى إطار الرؤى التكاملية للعلاقة بين القطاعات المختلفة للاقتصاد القومى، وخاصة العلاقة التبادلية بين القطاعات الإنتاجية وقطاعات البنية الأساسية. ذلك أن أى تغير معرفى أو تكنولوجى فى قطاع النقل لابد أن يؤثر بشكل أو بأخر على كافة قطاعات الاقتصاد القومى. ومن هنا تبدو أهمية دراسة قطاع النقل بشكل تفصيلى للوقوف على الأداء الحالى للقطاع، وتطور هذا الأداء فى ظل التحديات المستقبلية.

٢- أهداف الدراسة:

فى هذا السياق يمكن أن تتحدد أهم أهداف الدراسة فى الآتى:

١-دراسة وتحليل قطاع النقل خلال العقدين السابقين.

٢-رصد الوضع الراهن لقطاع النقل فى مصر.

٣-تقييم الأداء الفنى والاقتصادى لقطاع النقل.

٤-التعرف على التحديات المستقبلية التى تواجه القطاع.

٥-وضع تصورات مستقبلى للقطاعات فى ظل سيناريوهات بديلة.

٣- حدود الدراسة:

٣-١ الحدود المكانية:

تتعامل هذه الدراسة مع حالة النقل بين المدن والنقل الخارجى، ولم تتطرق إلى دراسة وضع النقل داخل المدن نظراً للطبيعة الخاصة لهذا النوع من النقل وتأثيره الشديد بنمط إستخدامات الأراضى الأخرى داخل المدن، والذى يحتاج إلى دراسة خاصة لا يسعف الوقت المتاح للدراسة الحالية من القيام بها. وسيذكر النقل الداخلى فى بعض مواقع الدراسة اذا تطلب الأمر ذلك.

٣-٢ الحدود الزمنية:

تغطى هذه الدراسة الفترة الزمنية منذ بداية السبعينات وحتى نهاية التسعينات وبالقدر التى تسمح به البيانات المتاحة.

٤- التعاريف الرئيسية المستخدمة فى هذه الدراسة:

النقل:

يتمثل النقل فى الوحدات المتحركة كالأتوبيسات، واللوريات، والقطارات، ووحدات النقل النهرى والبحرى، والطائرات. وكذلك بنية النقل من شبكات طرق وخطوط حديدية، ومجارى نهرية وبحرية، وكذلك الموانى والمطارات.

وفى هذا الإطار يجب ملاحظة أن هناك بعض المتغيرات التى تعبر بياناتها عن النقل والمواصلات معاً، وكان هناك صعوبة الحصول على بيانات تخص كل قطاع النقل على حده. ومن أمثلة هذه المتغيرات "الإنفاق العائلى، الاستثمار، الإنتاج... الخ. وتم معالجة هذا القصور عند دراسة المكونات الجزئية لقطاع

لنقل، كالنقل البرى على الطرق، والنقل بالسكك الحديدية، والنقل النهرى، والنقل البحرى وقناة السويس، والنقل الجوى.

الانتاج فى قطاع النقل:

هو عبارة عن وحدات الطاقة التمثيلية والتى تمثل حاصل ضرب الوزن المنقول فى المسافة المنقول إليها، والتى يعبر عنها بالراكب ١ كيلو متر فى حالة سفر الركاب، والطن ١ كيلو متر فى حالة نقل البضائع.

نسبة المشغولية:

عدد المقاعد المشغولة بالنسبة لعدد المقاعد المتاحة فى مركبة النقل، ويعبر عنه بمعامل التحميل فى حالة نقل البضائع.

نسبة الصلاحية أو الإنتاجية:

عدد المركبات الصالحة للتشغيل بالنسبة لعدد المركبات الكلى المتاح (عهدة التشغيل).

المسير الفارغ:

هو ذلك الجزء من مسافة الرحلة الذى تسير فيه المركبة وهى فارغة بدون تحميل، وغالباً ما يكون فى رحلة العودة، وهو يمثل طاقة إنتاجية مستهلكة بدون إيراد.

الإنتاجية:

هى مدى التناسب بين حجم الإيراد المتولد وحجم المتغير المنسوب إليه، كالاستثمار، والأجور، والعمالة... الخ.